

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان. والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام وعلى اله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

فهذه الرسالة الجامعية التى وضعتها الباحثة تحت العنوان "الجناس والسجع في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية الدال" لاستيفاء شرط من شروط الإمتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها.

١- خلفيات

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة.¹ وقال عبد الله بن محمد بن جميل المعروف بالباحث: البلاغة الفهم والإفهام، وكشف المعاني بالكلام ومعرفة الإعراب، والاتساع في اللفظ، والسداد في النظم، والمعرفة بالقصد، والبيان في الأداء، وصواب الإشارة، إيضاح الدلالة، والمعرفة بالقول والاكتفاء بالإختصار عن الإكثار وإمضاء العزم على حكومة الإختيار.² فعلم البلاغة الثلاثة هي علم البيان و علم المعاني و علم البديع.³ عرفت فيما سبق أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيهه ومجاز وكناية ، وعرفت أن دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى

¹ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة. (القاهرة: دار المعارف. الطبعة الخامسة عشرة. ١٩٦٦ م.) ص: ٨

² أحمد باحميد، درس البلاغة العربية. (جاكرتا : راجا جرافيندو فرسادا. الطبعة الأولى. ١٩٩٦ م.) ص:

٢-٣

³ نفس المرجع. ص : ٢٥

الحال. وهناك ناحية أخرى من نواحي البلاغة ، لانتناول مباحث علم البيان ، ولانتظر في مسائل علم المعاني ، ولكنها دراسة لاتتعدى تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي.⁴

علم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد.⁵ وعلم البديع ينقسم إلى قسمين، هما المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية. والمحسنات اللفظية هي جزء من العلوم البديعية التي تبحث عن المحسنات والمزيينات في الألفاظ خاصة. وأما أنواعهما في علم البديع فهي: الجناس والإقتباس والسجع. فهذه الرسالة يبحث عن الجناس و السجع في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية الدال.

أبو القاسم الشابي هو شاعر تونس في النصف الأول من القرن العشرين ، عاش في زمن ، كانت فيه بلاد المغرب العربي تعاني أثقال الاحتلال الأوروبي ، وتغوص في بحور الظلم والجهل والتخلف ، على كل صعيد.⁶

ولد أبو القاسم في ٢٦ شباط فبراير من سنة ١٩٠٩ م، في بلدة الشابة، وهي من ضواحي توزر. وكان والده الشيخ محمد بن بالقاسم الشابي، الذي يتحدر من أسرة الشابية، قد تخرج في الجامع الأزهر، بعد دراسة سبع سنوات، في أوائل القرن العشرين، ثم التحق بجامع الزيتونة في تونس، ونال في نهاية المطاف ما كان يسمى شهادة التطويق. ويعين قاضيا شرعيا منتقلا في المناطق التونسية.⁷

⁴ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة. (القاهرة: دار المعاريف. الطبعة الخامسة عشرة. ١٩٦٦ م). ص: ٢٦٣ .

⁵ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: دار الكتاب العلمية. الطبعة السادسة). ص: ٢٨٦ .

⁶ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. ١٩٩٥ م). ص: ٣ .

⁷ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى). ص: ٥ .

هذا الديوان الذي نضعه اليوم، بين يدي القارئ الكريم، هو
جماع ماجادت به قريحة أبي القاسم الشابي في سني عمره
القصير. والديوان من حيث المحتوى، يمثل مجمل آراء الشاعر
وخاصة مذهبه في القضايا الإنسانية العامة. وهو أيضا نتيجة
لتجربة الشاعر مع الناس والمجتمع والاحتلال، ولاننسى تجربته
مع ذاته، مع مرضه وآلامه، وما أصيب به من نكبات ليس أقلها
وفاة أبيه الذي كان يجد فيه سندا قويا عند شدائد.⁸

٢- قضية أساسية

وأما القضية الأساسية في هذه الموضوع فكما يلي :

(١) هل وجد جناس و سجع في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية
الذال ؟

(٢) ما هي أنواع الجناس و السجع في ديوان أبي القاسم الشابي
بقافية الذال؟

(٣) ما خصائص شعر أبي القاسم الشابي من ناحية الجناس
والسجع ؟

٣- إفتراض علمي

أما الفروض العلمية التي قدمتها الباحثة في هذه الرسالة فهي :

(١) نعم، وجد جناس و سجع في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية
الذال.

⁸ نفس المرجع. ص: ٣ .

(٢) أنواعه الجناس تام و غير تام ، وأنواعه السجع المطرّف والمشطر والمتوازي.

(٣) خصائص شعر أبي القاسم الشابي من ناحية الجناس والسجع هو ما اتفق فيه اللفظان في خمسة أشياء : نوع الحروف وعددها وهيأتها ووزنها.

٦- توضيح الموضوع و تحديده

قبل ان تصل الباحثة إلى الشرح الكامل فإن تبين الموضوع من الجهة اللغوية و الأشياء التي ترتبط بالموضوع وهي :

(١) الجناس
إختلاف في : هي تشابه الكلمتين في اللفظ مع

المعنى.⁹ في علم البديع هو تشابه الكلمتين في اللفظ كله أو بعضه مع إختلاف المعنى.¹⁰

(٢) السجع
الأخير.¹¹ : هو توافق الفاصلتين في الحرف

(٣) في
الظرفية.¹² : حرف جر ومما تدل عليه

(٤) ديوان : الكتاب تجتمع فيه قصائد الشعر.¹³

⁹ أحمد مصطفى المراغب، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع. (بيروت: دار الكتب العلمية. مجهز السنة). ص: ٣٥٦ .

¹⁰ لويس معاوف، المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت: دار المشروق ، ١٩٨٢ م). ص: ١٠٥ .

¹¹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة السادسة). ص: ٣٢٦ .

¹² لويس معلوف ، المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت: دار المشروق ، ١٩٨٦ م). ص: ٦١ .

¹³ نفس المرجع. ص : ٢٣ .

(٥) أبي القاسم الشابي : هو شاعر تونس في النصف
الأول من القرن

العشرين.¹⁴ ولد في الشابيّة بضواحي
تونس عام ١٩٠٩ . درس في جامعة
الزيتونة، وكلية الحقوق التونسية
١٩٣٠ . وتأثر شعره بشعراء مصر
والمهجر. ثم اتّصل بجماعة أبوللو.
قدمته مجلّتهم. توفي قبل أن ينشر ديوانه
عام ١٩٣٦ ، ونشر في مصر عام
١٩٥٥ . من شعراء الدعوة إلى الحرية،
ودعاة حلّوة النّغم.¹⁵

(٦) ب : حرف جر ومن مصانیه الإلصاق.¹⁶

(٧) قافية : من آخر البيت إلى حرف متحرك قبل
الساكنين.¹⁷

(٨) الدال : إسم للحرف الثامن من حروف المباني.
وهي

من الحروف النطعية.¹⁸

المراد من الموضوع هو البحث في شعر أبي القاسم الشابي
الموجود في ديوانه بقافية الدال من ناحية الجناس و السجع.

٥- سبب إختيار الموضوع

¹⁴ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. ١٩٩٥ م). ص: ٣ .
¹⁵ محمد التونسي، المعجم المفصل في الأدب. (بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م). ص: ٥٦٢ .

¹⁶ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت: دار المشروق). ص: ٢٤ .

¹⁷ نفس المرجع. ص: ٥٢ .

¹⁸ نفس المرجع. ص: ٢٠٦ .

أما الأسباب التي دفعت الباحث إلى إختيار هذا الموضوع
فكما يلي :

- ١ (الجناس و السجع وجدا كثيرا في ديوان أبي القاسم الشابي.
- ٢ (الجناس و السجع جزء من المواد التي تدرس في كلية
الأداب.

٦- الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه

أما الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه في هذه الرسالة
فهي:

- (١) لمعرفة الجناس و السجع في ديوان أبي القاسم الشابي.
- (٢) لمعرفة أنواع الجناس و السجع في ديوان أبي القاسم الشابي،
خاصة بقافية الدال.

٧- دراسة سابقة

١ (الطباق و الجناس في شعر البخاري. مشفرانة نزية ، أحد
طالبة جامعية سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
بكلية الأداب قسم اللغة العربية و أدبها. يبحث عن أنواع
الطباق و أنواع الجناس في شعر البخاري.

٢ (البديع في نظم عقيدة العوام لسيد أحمد المرزوق. إيتا
إندرياني ، أحد طالبة جامعية سونن أمبيل الإسلامية
الحكومية سورابايا بكلية الأداب قسم اللغة العربية و أدبها.
يبحث عن الجناس و السجع في نظم عقيدة العوام.

٣ (الجناس و السجع في شعر الإمام الشافعي. أصلحة النعمة
المباركة ، أحد طالبة جامعية سونن أمبيل الإسلامية

الحكومية سورابايا بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها. يبحث عن أنواع الجناس و السجع في شعر الإمام الشافعي.

٤ (العواطف في شعر أبي القاسم الشابي. نور الإستقامة ، أحد طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها. يبحث عن أنواع العواطف في شعر أبي القاسم الشابي.

٥ (نظرية نرسيية في نشيد الجبار لأبي القاسم الشابي. أني وينارتي، أحد طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها. يبحث عن نظرية نرسيية في شعر أبي القاسم الشابي.

٨- منهج البحث

أن الباحثة في هذه الرسالة سلكت على طريقتين وهما طريقة جمع المواد و طريقة التحليل :

أ. طريقة جمع المواد، وهي كما يلي :

(١) الطريقة المباشرة هي أخذت الباحثة المواد الذي أوردها الأدباء والنقاد والكتاب بأصل نصوصهم وعباراتهم دون تبديل و تغيير.

(٢) الطريقة غير المباشرة هي أخذت الباحثة عن آراء الأدباء والنقاد والعلماء والكتاب مع بعض التغيير والتصرفات وأحيانا أخذت أفكارهم حسب على لغة الباحثة.

ب. طريقة تحليل المواد وهي كما يلي :

١ (الطريقة البيانية وهي أن تبين الباحثة الآراء التي تتعلق بالمسئلة المذكورة في هذا البحث وتشرحها شرحا وافيا.

٢ (الطريقة التحليلية وهي أن يقوم في وضع هذا البحث بمنهج الإستقراء و إستدلال القياس.

٩- طريقة الكتابة

أما طريقة البحث التي سلكتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فكما يلي:

الباب الأول مقدمة وهي تشتمل على خلفيات و قضية اساسية و افراض علمي و توضيح الموضوع وتحديدده و سبب إختيار الموضوع و الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه و دراسة سابقة و منهج البحث و طريقة الكتابة.

الباب الثاني فيبحث عن أبي القاسم الشابي وديوانه بقافية الدال ، و ينقسمان فصلين: الفصل الأول يبحث لمحة عن أبي القاسم الشابي و الفصل الثاني يبحث لمحة عن ديوان أبي القاسم الشابي.

الباب الثالث فيبحث عن تعريف الجناس والسجع وأنواعهما، وينقسمان فصلين: الفصل الأول يبحث عن الجناس و أنواعه. و الفصل الثاني يبحث عن السجع وأنواعه.

الباب الرابع فيبحث عن الجناس و السجع في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية الدال. وينقسمان فصلين: الفصل الأول يبحث عن الجناس وأنواعه في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية الدال و الفصل الثاني يبحث عن السجع وأنواعه في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية الدال.

الباب الخامس خاتمة و هي تحتوي على الإستنباطات و
الإفتراحات.

قائمة المراجع